١٣٣- عن: سلام الطويل عن إسماعيل بن رافع عن حكيم بن سلمة عن رجل من بني حنيفة يقال له جرى أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله! إني ربما أكون في الصلاة فتقع يدي على فرجي، فقال: «امض في صلاتك». أخرجه ابن مندة (في معرفة الصحابة) وأبو نعيم، كذا في التجريد للذهبي وقال ابن منده: غريب، وقال الحافظ في الإصابة [1] "قلت: وسلام ضعيف وإسماعيل كذلك" قلت: قال ابن الجارود حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسحاق بن عيسى ثنا سلام الطويل - وكان ثقة - اهـ كذا في التهذيب (٤: ٢٨٢)

وصححه الحاكم من هذا الوجه وابن عبد البر". انتهى ملخصا.

وأما حديث زيد بن خالد رضي الله عنه فذكره في مجمع الزوائد (١:٥٩) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مس فرجه فليتوضأ". رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد قال حدثني اهـ، وفي التلخيص الحبير (١:٤٥): وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج (بسنده) وهذا إسناد صحيح" وفيه أيضا: "عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: أيما رجل مس فرجه فليتوضأ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ ذكره الترمذي ورواه أحمد والبيهقي، قال الترمذي في العلل عن البخاري: هو عندي صحيح". قلت: هذا تفصيل أحاديث من أشار إليهم الطبراني، ودلالة حديث الباب وأثره على الباب ظاهرة.

قوله: "عن سلام الطويل" قلت: دلالة الحديث على الباب ظاهرة، وهو شاهد حسن لما رواه طلق، وهو حديث صحيح صححه الترمذي وابن حبان وابن المديني وعمرو بن علي الفلاس واحتج الخصم بحديث بسرة: "سمعت النبي ﷺ يقول: يتوضأ الرجل من مس الذكر". رواه الخمسة، وصححه الترمذي، كذا في النيل (١:١٩٢) وأجيب عنه بأنه قد ورد فيه زيادة "أنثييه ورفغيه" والخصم لا يقول بالوضوء بمسها،

---

(١) في ترجمة جرى الحنفي، براء بعد الجيم مصغرا، ١: ٢٣٤ رقم ١١٣٩.